AlloSchool

التاريخ والجغرافيا - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

درس التاريخ 1-7

المغرب : الاستغلال الاستعماري في عهد الحماية

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- أهداف التعلم

II- تقديم

III- آليات ومظاهر الاستغلال الاستعماري للمغرب في عهد الحماية

1-3/ آليات الاستغلال الاستعماري للمغرب

2-3/ مظاهر الاستغلال الاستعماري للمغرب

IV- آثار الاستغلال الاستعماري على الاقتصاد والمجتمع المغربيين

1-4/ انعكاسات الاستغلال الاستعماري على وضعية الفلاحة والفلاح بالمغرب

2-4/ انعكاسات الاستغلال الاستعماري على وضعية الحرفيين والعمال المغاربة

3-4/ حصيلة الاستغلال الاستعماري في مجالات أخرى

V- مصطلحات ومفاهيم

VI- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. رصد آليات الاستغلال الاستعماري وتفسيرها.
2. وصف مظاهر الاستغلال الاستعماري وتصنيفها.
3. استخلاص آثار الاستغلال الاستعماري على المجتمع.
4. ترسيخ الوعي بأبعاد الهيمنة الاستعمارية وعواقبها على المجتمع المغربي.

II- تقديم

اتجهت سلطات الحماية بعد فرض نظام الحماية على المغرب نحو نهج سياسة الاستغلال الاقتصادي المكثف للأراضي المغربية، فكان لذلك انعكاس سلبي على وضعية الاقتصاد والمجتمع المغربيين.

- فما هي آليات ومظاهر الاستغلال الاستعماري في عهد الحماية؟
- وما هي انعكاساته على الاقتصاد والمجتمع المغربيين؟

III- آليات ومظاهر الاستغلال الاستعماري للمغرب في عهد الحماية

3-1/ آليات الاستغلال الاستعماري للمغرب

الأنشطة

الوثيقة 1 : البنية التحتية لتيسير الاستغلال الاستعماري

"ولذلك انطلق العمل في البداية بإنشاء الموانئ والطرق من أجل انتقال المعمرين وجيوش قوات التدخل، ومن أجل نقل المنتوجات المستوردة وتجميع الخامات الموجهة للتصدير في الموانئ وكذا بتشييد البنايات لإقامة المصالح الإدارية ومصالح الأمن. وفي 1920م اضيف إلى ذلك إنشاء خطوط السكك الحديدية، وفي 1924م اقيمت السدود والمراكز الكهربائية... وقد خضع جهاز التجهيز بالمغرب خلال الحرب العالمية الثانية لمجهود كثيف لعدة أسباب، منها توافد المهاجرين الفرنسيين بعد هدنة يونيو 1940م وظهور عدة مؤسسات صغرى لتلبية ما عجز الاستيراد عن تلبيته".

الوثيقة 2 : إجراءات تشجيع الاستثمار الأوربي بالمغرب

"تم اتخاذ إجراءات تقنية مختلفة من طرف "هيئة خبراء" الإقامة العامة، والتي يمكن لها مبدئيا تشجيع تدفق رساميل فرنسية ضخمة وضمان ازدهار اقتصادي مفاجئ في حدود مدة قصيرة. ومن بين هذه الإجراءات: إنشاء مصلحة التجارة والصناعة (Service du Commerce et de l'Industrie) مكلفة بالتوثيق والإعلام الاقتصادي. بجانب إقامة وكالة المغرب بباريس(Office du Maroc) - التي كانت تدعى في السابق بالوكالة الشريفة - مجهزة بمبعوثين في بوردو وليون. حددت مهمتها في التعريف بمختلف امتيازات الاستثمار بالمغرب لرجال المال الفرنسيين. والممثلة في استمرار امتياز الإعفاء الجبائي الموضوع في مقررات الجزيرة الخضراء (1906 م)."

الوثيقة 3 : الاستيطان الاستعماري

" ومما لاشك فيه أن سياسة الحكم المباشر كانت صدمة عنيفة لأسس المعاهدات الدولية والثنائية التي كان يتألف منها في المغرب النظام الديبلوماسي والقانوني في عهد الاحتلال... ذلك ان ستيغ [ثاني مقيم عام بعد ليوطي 1926 - 1929 م] وشيعته كانوا يؤمنون بإنه لا سبيل إلى تثبيت سياسة الاحتلال، وترسيخ حكم الإستعمار، وتخليد امر الإستيطان إلا إذا انبنى كل هذا على قاعدة تعمير الأرض، وكان في هذا متاثرا بما انجزه الاستعمار الفرنسي في الجزائر التي سبق له ان عمل حاكما عاما فيها...
وعملا بهذا لم يلبث (ستيغ) ان عمد إلى تركيز الاستعمار الفلاحي، وتمليك أراضي المغاربة بانتزاعها منهم، باسم المصلحة العامة لصغار المزارعين الفرنسيين والمتفرنسين من الأجانب".

الأسئلة

1- تعبئة الجدول التالي بما يناسب من معطيات :

رقم الوثيقة	نوعيتها	الآلية الممثلة فيها	تحليل مضمون الآلية

2- تفسير لجوء سلطات الحماية لآليات مختلفة لتيسير استغلال خيرات المغرب. والبحث عن أوجه التكامل بين هذه الآليات.

3- استخلاص الآليات التي شكلت خطورة على اقتصاد المغرب مع التعليل.

ملخص الدرس

لجأت سلطات الحماية لآليات مختلفة لتيسير استغلالها لخيرات المغرب، ومن أهم هذه الآليات:

- إقامة بنية تحتية: حيث شيدت سلطات الحماية شبكة من المواصلات الداخلية والخارجية (الموانئ، الطرق، السكك الحديدية، السدود، المصالح الإدارية ...) لتمتين سيطرتها العسكرية، ولربط المناطق الفلاحية والمنجمية بالموانئ، وتسهيل تصريف المنتجات المصنعة.
- تشجيع الاستثمارات الأوربية: حيث أنشئت الإقامة العامة مصلحة التجارة والصناعة، وأسست وكالة المغرب بباريس، وحددت مهمتهما في التعريف بمختلف امتيازات الاستثمار بالمغرب لرجال الأعمال الفرنسيين (الإعفاء الضريبي)، فكانت النتيجة تزايد تدفقات الاستثمارات الأجنبية المتوافدة على المملكة، سواء منها الاستثمارات الخاصة التي استثمرتها الشركات والأبناك الرأسمالية، أو الاستثمارات العمومية التي دفعتها الحكومة الفرنسية للإقامة العامة.
- تشجيع الاستيطان الاستعماري: حيث انتقل العديد من المعمرين من الجزائر وفرنسا نحو المغرب، واستقروا في مناطق حيوية، وقدمت لهم فرنسا تسهيلات كبيرة.

3-2/ مظاهر الاستغلال الاستعماري للمغرب

الأنشطة

الوثيقة 1 : السيطرة على الأراضي الفلاحية

"قدرت الأراضي التي تمت السيطرة عليها إلى حدود سنة 1925م بـ 500.000 هكتار . وبلغت الأراضي الخصبة التي تم احتلالها عبر الاستيطان الخاص او الرسمي 840.000 هكتار في سنة 1935م .وكان الخواص يتبعون طرقا مختلفة للسيطرة على الأراضي، منها استغلال جهل أهل البادية بالإجراءات القانونية، وتزوير عقود ملكية الأراضي بدعوى أن أصحابها «فروا» خلال عمليات «التهدئة» والتحقوا بالثوار، ومصادرة الأراضي لأسباب أخرى مثل عجز أصحابها عن تسديد القروض الربوية التي على ذمتهم".

1. التمييز بين نوعي الاستيطان الزراعي اللذين خضع المغرب لهما في عهد الحماية.
2. استخراج الأساليب والإجراءات التي وظفها الاستعمار في عملية الاستيطان الزراعي.
3. تحديد نوعية الأراضي التي استهدفها الاستيطان.

الوثيقة 2 : احتكار الشركات الأجنبية لاستخراج المعادن

أهم المعادن	أهم المناجم	تاريخ الشروع في الاستغلال
الفوسفاط	خريبكة -اليوسفية	1921 -1932 م
المنغنيز	نواحي ورزازات - بوعرفة	1929
الحديد	ويشن(الناظور)	بداية القرن
الرصاص والزنك	بوبكر-تويسيت - أحولي وميبلضن....	حوالي 1930
الفحم الحجري	جرادة	1934
المحروقات السائلة	مناجم صغيرة في الغرب	1932
الكوبالت	تازناخت- أكدز	1932
النحاس	نواحي مراكش- بوعرفة	حوالي 1932
القصدير	نواحي ولماس	1934
الذهب والفضة	جبل صاغرو	1950

1. تحديد أنواع المعادن التي استهدفها الاستغلال الاستعماري؛ وتوطين مناطق استغلالها؛ وتواريخ هذا الاستغلال.
2. استخلاص الطابع الذي ميز الاستغلال المعدني في عهد الحماية، وإبراز الطرف المستفيد من ذلك.

الوثيقة 3 : بنية التجارة الخارجية

كانت التجارة الخارجية موجهة بالخصوص نحو الدولتين «الحاميتين» فرنسا وإسبانيا. فشكلت المواد الفلاحية (القمح والذرة والبيض والأصواف والجلود) والمواد المنجمية (على رأسها الفوسفاط) أهم صادرات المغرب. أما وارداته فتمثلت في المواد الكاملة الصنع (مثل السيارات والآلات والأقمشة) بجانب مواد استهلاكية أساسية (مثل السكر والشاي).

1. وصف تركيبة التجارة الخارجية المغربية في عهد الحماية.
2. تحديد الشريكين التجاريين الرئيسيين للمغرب في هذه المرحلة.
3. استخلاص وضعية الميزان التجاري المغربي خلال هذه المرحلة.

ملخص الدرس

- في الميدان الفلاحي :

اكتسى الاستعمار الفلاحي شكلين أساسيين هما:

1- الاستعمار الرسمي: حيث قامت الإقامة العامة بمصادرة أملاك الدولة والجماعات وتوزيعها على المستوطنين الأوربيين بأثمان منخفضة، مع تسهيلات في الأداء.

2- الاستعمار الخاص: استحوذ المعمرون على أراضي الفلاحين المغاربة بوسائل متعددة، كنزع الملكية وإجبارهم على البيع تحت الضغط والتهديد أو بوسائل الإغراء والتعهدات الكاذبة أو بتطبيق نظام المحافظة العقارية ثم سحب كل أرض لم تحفظ من أصحابها، كما سلبت سلطات الحماية أراضي القبائل التي شاركت في المقاومة ضد الاحتلال إلى غير ذلك من الوسائل.

هذا وقد حظيت الفلاحة الاستعمارية بمختلف أشكال الدعم المالي والعلمي والتقني، حيث تميزت الأراضي المستولى عليها بتوفرها على مصادر مهمة من المياه، وعلى خطوط مهمة من المواصلات، هذا ما يفسر تزايد أراضي الاستعمار الخاص أو الرسمي بسرعة كبيرة، بحيث بلغت سنة 1935 م ما قدره 840000 هكتار.

- في الميدان الصناعي والمنجمي :

شرعت سلطات الحماية عن طريق عدة شركات في استغلال الثروات المعدنية للمغرب، ومن أهم هذه الشركات نجد المكتب الشريف للفوسفاط، وشركة مناجم بوعرفة، وأمنيوم شمال إفريقيا وغيرها، وكانت أرباح الشركات جد مرتفعة بالمقابل كانت أجور العمال المغاربة جد منخفضة، كما أن الاستثمارات الاستعمارية في ميدان الصناعة لم تكن تستهدف وضع قاعدة صناعية قوية، ومن أهم الصناعات التي أقيمت بالمغرب، نجد الصناعات الغذائية والنسيجية والكيماوية والمعدنية، وتمركز أغلبها بالمدن الساحلية، واحتكرت مدينة الدار البيضاء وحدها سنة 1954م حوالي 75% من تلك الاستثمارات و60% من اليد العاملة.

- في الميدان التجاري :

كانت المبادلات التجارية تتسم بعدم التكافؤ نظرا لضعف قيمة صادرات المغرب من المواد الفلاحية والمنجمية، وارتفاع قيمة وارداته من المواد المصنعة، مما أدى إلى عجز الميزان التجاري، وكانت معظم المبادلات تتم في المنطقة السلطانية مع فرنسا وفي المنطقة الخليفية مع اسبانيا مما جعل المغرب يخضع للتبعية التجارية.

IV- آثار الاستغلال الاستعماري على الاقتصاد والمجتمع المغربيين

4-1/ انعكاسات الاستغلال الاستعماري على وضعية الفلاحة والفلاح بالمغرب

الأنشطة

الوثيقة 1

«ومما يشكو منه الوطنيون (...) هو أن ملكية الأراضي انتقلت إلى أيدي أصحابها الحاليين بطرق غير مشروعة، وأن «من خمسة الملايين من الهكتارات المستغلة، ما يزيد على مليون منها، وهي اخصب الأراضي، انتقلت إلى أيدي الأوربيين عن طريق نزع الملكية،» ولذلك فإن الفلاحين المغاربة، البالغ عددهم نحو مليون، ليس لهم سوى مساحة هي دون الأربعة ملايين من الهكتارات لاستغلالها. قد ترتب على ذلك أن معدل مساحة قطعة الأرض التي يملكها المغاربة هي 3 هكتارات.
ومن مساوئ هذا التقسيم للأرض أن أساسه غير اقتصادي، مما يؤدي إلى الفقر تحت طائلة الدين وتشجيع نزع الملكية من قبل الأوربيين الذين يتمتعون بثراء يفوق ما يتمتع به الأهلون، أما من الناحية الثانية فإن الملكية الأوربية يبلغ معدل المساحة فيها 200 هكتار».

1. استخراج أثر الاستيطان الزراعي الأوربي على وضعية الفلاح المغربي من خلال النص الأول.
2. إبراز الانعكاسات المترتبة عن الاستغلال الفلاحي على الوضعية الاجتماعية والمعيشية للفلاحين المغاربة.
3. المقارنة بين وضعية الفلاحين المغاربة ووضعية المستوطنين الأوربيين، واستخلاص مظاهر التفاوت في ذلك.

الوثيقة 2

"وهكذا أصبح الفلاح يرزح تحت حمل المتطلبات الثقيلة التي فرضتها عليه الأقلية الاستعمارية وجهاز دولتها، ومع ذلك فإن دخول الفلاحين لم تكن كافية، لقد تسارع التفقير بسبب الجبي الرهيب الذي فرض على الفلاحين والمزارعين (...) بتقديم حبوبهم بأثمان حددت بطريقة منخفضة، بل وكان من المفروض عليهم في بعض الأحيان تقديم كميات أكبر مما أنتجوه. لقد كانوا يشترون هذه الحبوب الإضافية بثمن السوق السوداء من المنتجين الكبار المجاورين لهم، فلم يجنوا إذن أي ربح من فترات الحصاد الوافر بصورة استثنائية خلال سنوات 1939م و1942م وتسبب البيع في هذه الفترة في الدخول الهام للراسميل إلى المغرب، بل إن جفاف 1945م طرأ في بوادي كانت مخازنها خاوية، وأحدث مجاعة تسببت في تدفق القرويين نحو المدن".

1. استنتاج الظاهرة المجالية التي ستترتب عن الآثار السلبية للاستغلال الفلاحي في البوادي المغربية من خلال مضمون العبارة الأخيرة.

ملخص الدرس

كان للهيمنة الاستعمارية على الأراضي الفلاحية المغربية انعكاسات سلبية على الوضعية الاجتماعية والمعيشية للفلاحين المغاربة، وذلك بسبب تركز الأراضي الخصبة في أيادي المستوطنين والقواد الكبار الموالين لسلطات الاحتلال والشركات الأجنبية، بينما اكتفى صغار الفلاحين المغاربة الذين كانوا يشكلون ثلث الساكنة القروية سنة 1952م باستغلال مساحات ضيقة وفقيرة ذات إمكانات زراعية ضعيفة، ناهيك عن خضوعهم لضرائب مجحفة والعمل بدون مقابل، كما كان الفلاحون المغاربة مجبرين على تقديم منتجاتهم بأثمان حددت من طرف سلطات الاحتلال بأثمان منخفضة، بل وكان من المفروض عليهم تقديم كميات أكبر من إمكانياتهم، وازدادت وضعيتهم تأزما في الفترات الجافة، ولقد تسببت تلك التحولات في تفاقم الهجرة القروية، فكان لذلك انعكاس سلبي على وضعية المدينة المغربية.

4-2/ انعكاسات الاستغلال الاستعماري على وضعية الحرفيين والعمال المغاربة

الأنشطة

الوثيقة 1 : وضعية الحرف المحلية

"وكان من نتائج الاستغلال الاستعماري أن أصبح السكان مرتبطين بالسوق، فتزايدت حاجياتهم للنقود لاقتناء السلع الجديدة... ونظرا لغلاء المعيشة وضعف المدخرات اتسعت قاعدة الفقر، خاصة أثناء الأزمات. فقد تعرض الحرفيون لأزمات متتالية لم يعودوا قادرين معها على مواجهة أسعار المواد الأولية ومسايرة غزو السلع المصنعة للأسواق المحلية... فانهارت الحرف المحلية وأصبحت غير قادرة على الاستمرارية دون الالتجاء إلى القروض، الأمر الذي عرض العديد من الحرفيين للإفلاس".

الوثيقة 2 : وضعية العمال

"شن العمال [المغاربة] إضرابا شاملا يوم 22 أبريل 1948م في مناجم الفوسفاط بخريبكة واليوسفية، وفي منشآت الشحن بآسفي والدار البيضاء تحت شعار: تحسين ظروف العمل ووقف القمع.
وكان ذلك مبررا لإدارة الفوسفاط والسلطة لتسليط القمع على العمال المضربين بجلدهم والرمي بهم في السجون واعتقال زوجات المتمكنين من الهرب منهم".

الأسئلة

1. تحديد الفكتين الاجتماعيتين المتضررتين من الاستغلال الاستعماري.
2. استخراج أشكال الضرر بالنسبة لكل فئة على حدة.
3. استخلاص الأثر السلبي للاستغلال الاستعماري على الوضعية المعيشية والمهنية لهاتين الفئتين الاجتماعيتين في ظل نظام الحماية.

ملخص الدرس

تعرض الحرفيون المغاربة لأزمات متتالية، ولم يكن في استطاعة مجموعة كبيرة منهم بتقنياتهم التقليدية وإمكانياتهم المادية القليلة الصمود أمام ارتفاع أسعار المواد الأولية، بسبب احتكار إنتاجها من طرف سلطات الاحتلال، كما لم يعد في استطاعتهم مسايرة غزو السلع المصنعة للأسواق المحلية بأثمان منخفضة، فكانت النتيجة انهيار الصناعة التقليدية والحرف المحلية وتعرض العديد منهم للإفلاس.

كما تعرض العمال المغاربة لاستغلال كبير من طرف الشركات الأجنبية، وكانت أجرة العامل المغربي في الفوسفاط تتراوح ما بين 10 و15 فرنك فرنسي في اليوم، وبحدوث أزمة 1929م الاقتصادية انهارت الأجور من جديد ووصلت إلى 3 فرنكات في اليوم سنة 1936م، ولم تتعدى أجرة اليد العاملة النسوية نصف أجرة الرجل، وكانت تعمل الأغلبية الساحقة من العاملين والعاملات كمياومين أو بالقطعة (العطش).

ولكل تلك العوامل حاول العمال المغاربة المطالبة بتحسين ظروف عملهم ووقف عمليات القمع المسلط عليهم من خلال شن إضراب شامل يوم 22 أبريل 1948م، فكان ذلك مبررا لإدارة الفوسفاط والسلطة لتسليط القمع على العمال المضربين بجلدهم والرمي بهم في السجون، وفي حالة فرار العامل المطلوب فإن أفراد عائلته يتعرضون للحبس لإرغام الفار على تسليم نفسه.

4-3/ حصيلة الاستغلال الاستعماري في مجالات أخرى

الأنشطة

الوثيقة 1 : امتيازات الأوربيين

«وبصورة عامة يمكن القول إن الأوربيين الذين يشكلون أقلية بشرية، كانوا أقلية ممتازة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والساسية، وهم يسيطرون ويوجهون الفعاليات الحديثة في الزراعة الحديثة، والصناعة الحديثة، والتجارة الخارجية، والبترول والنقل... ويستهلكون أربعة أخماس الماء والكهرباء، ويستخدمون سبعة أثمان نشاط النقل في السكك الحديدية والطرق. ونصيبهم في الدخل القومي المغربي يساوي إن لم يكن يفوق نصيب المغاربة... كل هذا أدى إلى ازدياد بؤس وفقر المغاربة، وازدياد الهجرة من الريف إلى المدن، وظهور بروليتاريا مغربية تعيش في ضواحي المدن في شروط سكنية وغذائية واجتماعية تعيسة».

1. تحديد موضوع النص وإطاره الزمني.
2. وصف الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لكل من المغاربة والمستوطنين الأوربيين والمقارنة بينهما.

الوثيقة 2 : محدودية منجزات الحماية في المجال التعليمي

السنة الدراسية / عدد الطلاب	1917/1916م	1921/1920م	1927/1926م	1931/1930م	1938/1937م
التعليم الإسلامي الابتدائي (مهني)	2934	3499	6532	10289	20000
التعليم الأوربي الابتدائي	6874	10239	14697	22770	29816

1. وصف التطور الكمي في المجال التعليمي واستخلاص الفروقات بين المغاربة والأوربيين فيه.
2. استخلاص عواقب الاستغلال الاستعماري على المجتمع المغربي في المجال التعليمي.

الوثيقة 3 : ظاهرة الهجرة

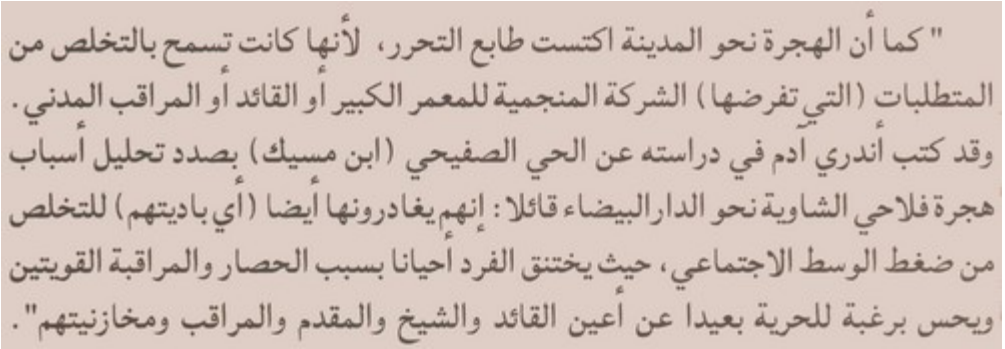
" كما أن الهجرة نحو المدينة اكتست طابع التحرر، لأنها كانت تسمح بالتخلص من المتطلبات (التي تفرضها) الشركة المنجمية للمعمر الكبير أو القائد أو المراقب المدني. وقد كتب أندري آدم في دراسته عن الحي الصفيحي (ابن مسيك) بصدد تحليل أسباب هجرة فلاحي الشاوية نحو الدار البيضاء قائلا: إنهم يغادرونها أيضا (أي باديتهم) للتخلص من ضغط الوسط الاجتماعي، حيث يختنق الفرد أحيانا بسبب الحصار والمراقبة القويتين ويحس برغبة للحرية بعيدا عن أعين القائد والشيخ والمقدم والمراقب ومخازنيتهم".

1. استخراج الظاهرة التي يطرحها النص وتفسيرها.
2. استخلاص النتيجة المترتبة عن الظاهرة التي يطرحها النص.

ملخص الدرس

كان للاستغلال الاستعماري انعكاسات أخرى، يمكن إجمالها في العناصر التالية:

- الامتيازات الأوربية: لقد حصل الأوربيون على امتيازات اقتصادية واجتماعية وسياسية، من بينها احتكارهم لمداخيل الفلاحة والصناعة والتجارة الخارجية، علاوة على استهلاكهم لأربعة أخماس الماء والكهرباء، أن كما نصيبهم في الدخل الفردي يفوق نصيب المغاربة.
- ارتفاع أسعار المواد الغذائية: لقد ازدادت الوضعية الاجتماعية للمغاربة تأزما مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية كالخبز والزيت والسكر خاصة ما بين 1939 و1949م والتي تزامنت مع بعض السنوات الجافة.
- إجراأت الحماية في المجال الصحي: ركزت سلطات الحماية في المجال الصحي اهتمامها على احتواء وكبح الأمراض والأوبئة، فنهجت المدارس حملة وقائية في صفوف التلاميذ عن طريق التلقيح، لكن تلك الحملة كانت لها محدودية كبيرة لأنها شملت فقط التلاميذ الذين يخترقون الأحياء الأوربية.

كل هذا أدى إلى ازدياد فقر وبؤس المغاربة، وازدياد الهجرة من الريف نحو المدن، وظهور بروليتارية مغربية تعيش في ضواحي المدن في شروط سكنية وغذائية واجتماعية تعيسة.

V- مصطلحات ومفاهيم

الاستيطان الرسمي

الأراضي التي قامت الإقامة العامة بمصادرتها من أملاك الدولة والجماعات وتوزيعها علي المستوطنين الأوربيين.

الاستيطان الخاص

الأراضي التي قام المعمرون الأوربيون أو الشركات الفلاحية الأوربية بشرائها من أصحابها المغاربة إما بطرق قانونية أو عبر وسائل الترغيب أو الترهيب.

VI- تقويم التعلمات

الوثيقة 1

« منذ أن استولت الحماية على مؤسسات الدولة المغربية وضعت جهازا إداريا م ليحتفظ لمؤسسات الدولة المغربية إلا بالمظهر ...

وهكذا أصبح تنظيم المغرب السياسي والإداري يتكون من سلطتين وهما :

1- السلطة الخيالية : ونعني بها الحكومة المغربية، أو ما كان يسمى (بالمخزن) وعلى رأسها جلالة السلطان والصدر الأعظم ووزير العدلية ووزير الأحباس.

وتجدر الإشارة إلى أن المخزن كان قد وضع في مجموعه تحت إشراف ومراقبة الشؤون الشريفة التي كانت تابعة للمقيم العام الفرنسي مباشرة.

2- السلطة الفعلية : ونعني بها الإدارة الفرنسية، التي كانت مصالحها المركزية تتكون من المصالح السياسية والمصالح الإدارية. ».

الوثيقة 2

« كان الهم المباشر للنظام الجديد هو مساعدة الأجانب على تملك الأراضي المغربية، وإضفاء طابع نهائي على هذا التملك من خلال دعم الملكية بضمانات غير متنازع فيها قانونيا، وكان هذا موضوع ظهير 12 غشت 1913[...] وخلال الحرب العالمية الأولى لم يعرف الاستعمار القروي (تملك الأجانب للأراضي) التطور المنتظر، وتم اعتبار تملك مساحة 70000 هكتار شيئا غير كاف[...] وقد بذل مجهود أكبر خلال العقد 1923-1932م، حيث سيتم ضم 20200 هكتار، وتوزيعها إلى قطع [...]

(ومن جهة أخرى) إن الاستكشافات المعدنية [...] تكثفت بعد سنة 1912م [...] وبعد تباطؤ نشاطه بسبب الأزمة الاقتصادية لسنوات 1930-1934م، استعاد التنقيب وتيرته سنة 1936م ».

الوثيقة 3

تطور أثمان بعض المواد الغذائية الأساسية خلال فترة الحماية (بالفرنك للكيلوغرام الواحد)

	1939	1947
السكر	3,68	25,98
الشاي	32,25	234,7

الأسئلة

1- ضع (ي) الوثائق في سياقها التاريخي (الزمن - المجال - الموضوع).

2- حول (ي) معطيات الجدول 3 إلى مبيان مناسب.

3- استخرج (ي) من الوثائق المعطيات التاريخية الآتية :

أ - من الوثيقة 1 : آليات ووسائل الاستغلال الاستعماري في المغرب.

ب - من الوثيقة 2 : أشكال الاستغلال الاستعماري بالمغرب.

ج - من الوثيقة 3 : انعكاسات الاستغلال الاستعماري على المجتمع المغربي.

4- انطلاقا من مكتسباتك، اكتب (ي) فقرة مركزة تبرز (ين) من خلالها الآثار الاقتصادية والاجتماعية (غير الواردة في الوثيقة 3) للاستغلال الاستعماري في المغرب.